

بحث عن ليلة القدر

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين الذي أرسله الله رحمة للعالمين، أما بعد، فإن ليلة القدر هي الليلة التي أنزل الله فيها القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ليلته سيدنا جبريل على السفرة الكرام الكاتبين، وهو ما جعل ليلة القدر هي الليلة المباركة التي يغفر الله فيها للمسلمين ذنوبهم ويستجيب إلى دعواتهم ويضاعف فيها أجرهم عن العبادات التي يقومون بأدائها، ولأهمية ليلة القدر فمن خلال هذا البحث سيتم توضيح أهم المعلومات عن ليلة القدر بالتفصيل المناسب.

عناصر البحث

إن بحث ليلة القدر سوف يتمحور حول العناصر الآتية:

- سبب تسمية ليلة القدر.
- موعد ليلة القدر.
- علامات ليلة القدر.
- فضل ليلة القدر.
- ليلة القدر في القرآن.
- ليلة القدر في السنة.
- عجائب ليلة القدر.
- أفضل عبادات ليلة القدر.
- الأدعية المأثورة في ليلة القدر.

أهداف البحث

إن أهداف بحث ليلة القدر تتمثل فيما يلي:

- توضيح أهم المعلومات التي تتعلق بليلة القدر.
- توضيح أهمية ليلة القدر وفضلها.
- عرض أفضل الأعمال في ليلة القدر.
- توضيح ما هي عجائب ليلة القدر التي ذُكرت في الأثر والسنة.

سبب تسمية ليلة القدر

إن سبب تسمية ليلة القدر بهذا الاسم غير معروف على وجه الدقة، لكنه عموماً قد يكون أحد الأسباب الآتية:

- أن الله يقدر أرزاق العباد في السنة التي ستكون بعد ليلة القدر في تلك الليلة، وقد استدل أصحاب هذا الرأي بقوله تعالى " فيها يفرق كل أمر حكيم "[1].
- سُميت هذه الليلة بهذا الاسم لتشريفها وتكريمها، لأن ليلة القدر تعني ليلة الشرف، وقد استدل أصحاب هذا الرأي بقوله تعالى " ليلة القدر خير من ألف شهر "[2].
- لأن هذه الليلة ينزل فيها إلى الأرض ملائكة مرتفعي القدر، وقد استدل أصحاب هذا الرأي بقوله تعالى " تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر "[3].

موعد ليلة القدر

إن موعد ليلة القدر يكون في العشر الأواخر من رمضان لكنه غير معروف على وجه الدقة، فقد قال بعض العلماء أن موعدها في اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان، وقال بعضهم أنها في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان، لكن الراجح هو أن موعد ليلة القدر علمه عند الله، ويدل على هذا ما نقل عن رسول الله ﷺ أنه قال " تَحْرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ "[4]."

علامات ليلة القدر

إن علامات ليلة القدر التي قد أخبر رسول الله ﷺ عنها المسلمين هي العلامات الآتية:

- يكون طقسها معتدلاً، ويدل على هذا قول رسول الله ﷺ " أن إمارة ليلة القدر أنها لا برد فيها ولا حر " [5].
- لا تنبج فيها الكلاب، وتكون ليلة هادئة وساكنة في المجمع ويدل على هذا قول رسول الله ﷺ " إن أمارة ليلة القدر أنها صافية بلجة كأن فيها قمرًا ساطعًا ، ساكنة ساجية " [6].
- تكون شمس نهار ليلة القدر بلا شعاع، ويدل على هذا قول رسول الله ﷺ " من علامة يومها أن تطلع الشمس فيه لا شعاع لها " [7].

فضل ليلة القدر

إن فضل ليلة القدر على باقي ليالي العام سببه الأمور الآتية:

- في هذه الليلة يُقدر الله رزق العباد.
- تنزل الملائكة من السماء في هذه الليلة.
- يغفر الله ذنوب من يقومون الليل في ليلة القدر.
- يكون أجر العبادات في هذه الليلة مضاعفًا.

ليلة القدر في القرآن

إن ليلة القدر قد ذُكرت في القرآن في الآيات الآتية:

- " إنا أنزلناه في ليلة القدر " [8].
- " ليلة القدر خير من ألف شهر " [9].
- " تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر " [10].
- " سلام هي حتى مطلع الفجر " [11].
- " إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين " [12].
- " فيها يفرق كل أمر حكيم " [13].

ليلة القدر في السنة

فيما يلي سنعرض بعد الأحاديث النبوية التي قد ذُكرت فيها ليلة القدر:

- " مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [14].
- " خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ؛ فَرُفِعَتْ! وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ؛ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ " [15].
- " مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي، فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، وَقَدْ أُرِيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أَنْسِيْتُهَا، وَقَدْ أُرِيْتُني أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالتَّمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ " [16].
- " عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ، إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي " [17].

عجائب ليلة القدر

إن عجائب ليلة القدر تتمثل فيما يلي:

- القمر الذي يطلع في ليلة القدر يكون على شكل نصف القصعة، ويدل على هذا قول رسول الله ﷺ " أُنِمْكُمْ يَذْكُرُ حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ وَهُوَ مِثْلُ شَيْءٍ جَفَنَةٍ " [18].
- تطلع شمس هذا اليوم باردة لا شعاع لها.
- تكف الكلاب عن النباح في تلك الليلة.
- يشعر الإنسان في ليلة القدر بالهدوء والصفاء الروحي.

أفضل عبادات ليلة القدر

إن أفضل العبادات في ليلة القدر هي العبادات الآتية:

- قراءة القرآن الكريم وتدبره.
- القيام بقيام الليل.
- الدعاء بالأدعية المأثورة عن النبي وصحابته الكرام.
- التصديق على الفقراء.

الأدعية المأثورة في ليلة القدر

فيما يلي ستعرض بعض الأدعية المأثورة عن النبي وصحابته الكرام في ليلة القدر:

- " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَاللَّيْلُ أَنْبَتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَاللَّيْلُ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ " [19].
- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ النَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْتَمِ، وَالْمَغْرَمِ " [20].
- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطِيئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " [21].

خاتمة

إن ليلة القدر هي ليلة مباركة، يغفر الله فيها لعباده، لذلك يجب الإكثار من أداء الأعمال الصالحة في هذه الليلة واغتنامها، وهو ما أوصى به الرسول المسلمين من بعده فيما نقل عنه ﷺ " إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مِنْ حُرْمَتِهَا فَقَدْ حَرَّمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَلَا يُحْرَمُ خَيْرٌهَا إِلَّا مَحْرُومٌ " [22] وهو ما يؤكد عظيم فضل تلك الليلة وزيادة أجر العمل الصالح فيها عن سائر الأعمال الأخرى.

المراجع

- 2- سورة القدر , الآية 3.
- 3- سورة القدر , الآية 4.
- 4- عائشة أم المؤمنين , البخاري , صحيح البخاري , 2017 , صحيح.
- 5- عبدالله بن عباس , الألباني , صحيح الجامع , 5475 , صحيح.
- 6- عبدالله بن عباس , الألباني , صحيح الجامع , 5475 , صحيح.
- 7- عبدالله بن عباس , الألباني , صحيح الجامع , 5475 , صحيح.
- 8- سورة القدر , الآية 1.
- 9- سورة القدر , الآية 3.
- 10- سورة القدر , الآية 4.
- 11- سورة القدر , الآية 5.
- 12- سورة الدخان , الآية 3.
- 13- سورة الدخان , الآية 4.
- 14- أبو هريرة , البخاري , صحيح البخاري , 1901 , صحيح.
- 15- عبادة بن الصامت , البخاري , صحيح البخاري , 2023 , صحيح.
- 16- أبو سعيد الخدري , البخاري , صحيح البخاري , 2027 , صحيح.
- 17- عائشة أم المؤمنين , ابن دقيق العيد , الإلمام بأحاديث الأحكام , 1/364 , صحيح على طريقة بعض أهل الحديث.
- 18- أبو هريرة , مسلم , صحيح مسلم , 1170 , صحيح.
- 19- عبدالله بن عباس , ابن تيمية , مجموع الفتاوى , 22/389 , صحيح.
- 20- عائشة أم المؤمنين , البخاري , صحيح البخاري , 6368 , صحيح.
- 21- أبو موسى الأشعري , الألباني , صحيح الجامع , 1264 , صحيح.
- 22- أبو هريرة , شعيب الأرنؤوط , تخريج المسند لشعيب , 9497 , صحيح.